

وأن أهمل امرأتي دون أن أصبح معزولاً
وأن أبكي دون خجل وأن أخون وأكذب
دون أن أتعرض للهلاك ...» .

إن الفكرة المركزية في هذه القصيدة هي تجسيد لوطن الصهيونية ، والحلم به من خلال التأكيد على الظواهر الفردية والمشاعر الخاصة الوجودية ، ولقد عبر سيمون هالكين عن موالة النص الأدبي الصهيوني ودعمه لفكرة الوطن القومي إذ أنه (لا يمكن أن ننكر أن الأدب العبري ساهم في تثبيت فكرة أن اليهود هم شعب الله المختار ، كما أن هذا الأدب رسم الولاء اليهودي وطهارته ونقاءه ، وسجل أيضاً حب اليهود للتوراة ، ورفع من شأن اليهودية في التايخ الانساني)^(١٤) وهذا الدور كما رآه بعض دارسي الأدب الصهيوني يمثل نسقاً أساسياً في نظام الأيديولوجية الصهيونية العام .

إن الصهيوني في رأي زعماء الصهاينة هو اليهودي الذي يحس ويعترف بأنه يعيش في منفى إذا كان في بلد غير

١٤ - راجع عالم الفكر المجلد الرابع عشر - العدد الأول - أبريل - مايو - يونيو .